أقواس

ديوان ورود روضة تشرين

صدر مؤخراً ديوان الشاعر اليمني المعروف علي عبدالرحمن حجاف الذي يحمل عنوان (ورود روضة تشرين) وهذا الديوان الشعري جمع مالم تجمع لغيره من وحدة القصد وشمول المرمى افرده في العطاء الخاص المتميز وذلك من خلال قصائد شعرية تعد فرصة للفنانين المتذوقين للكلمات الغنائية التي يتغنى بها شاعرنا علي عبدالرحمن حجاف والذي غنى له الفنان اليمني الكبير ايوب طارش اغنية واطير وامغرد ويحتوي ديوان ورود روضة تشرين على العديد من الافكار التي تحمل المفهوم الابداعي الذي يعي مسؤولية المبدع في عدم الاستهانة بالشكل الفني والسعي لتطويره والابداع فيه اضافة الى المعاني الجمالية التي تهز المشاعر والوجدان لما تحمله من المعاني الانسانية التي تهدف الى الرقي بالمجتمع اليمني وتوطيد العلاقات الانسانية في الاسرة والمجتمع اليمني بشكل عام .

صدر الديوان عن مطابع عبادي وليس بالديوان الاول للشاعر وقد كتب عنه النقاد اليمنيون انه يتميز بالقدرة على التعبير الدقيق وتصوير الموضوع تصويراً واضحاً مختصرا بسيطاً ، يلتقط منه الصورة واضحة ، فليس في كتابته غموض ولكنه تعبير واضح ومختصر فاغلب قصائده متوسطة وقصيرة مايدعو الى قراءة ديوانه وتذوق معانيه التي تطرب الاذن وتشد الانتباه وتؤكد مستواه الثقافي الراقي وللشاعر دواوين اخرى.

والحقيقة ان تجربة الشاعر تفتح امامنا عوالم جديدة في الشعر الغنائي مما يشدني الى قراءة هذا الديوان الذي يحمل العنوان الرومانسي اللافت للأنظار.

د. زينب حزام

ازدهار الفن السينمائي في اليمن

الحلقة (٣)

نجوى عبدالقادر

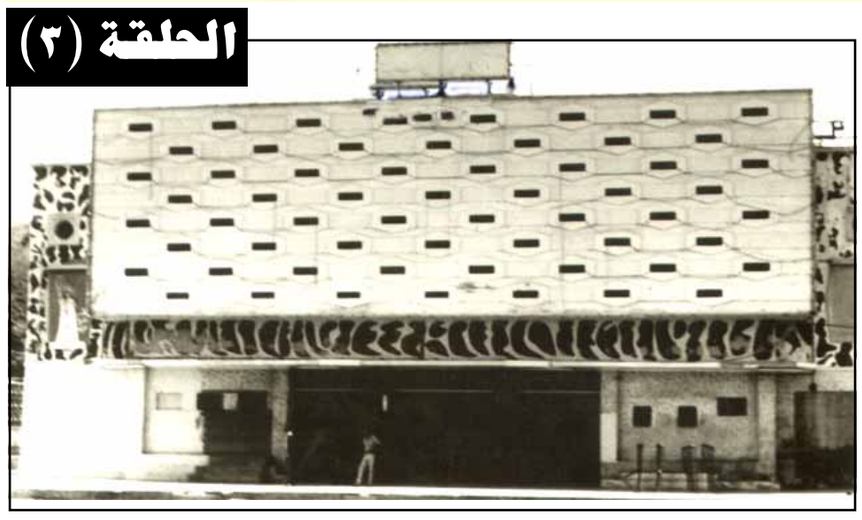

كان للسينما في اليمن نشاط متميز وجمهور كبير ما جعل من هذه الوسيلة الثقافية كياناً فنياً مستقلاً بذاته ووصل النشاط السينمائي الى قمة ازدهاره في الستينات والسبعينات من القرن الماضي اما في الثمانينات فقد ازدهر النشاط السينمائي واصبحت اليمن دولة منتجة للأفلام الوثائقية وجدت في المحافظات الجنوبية اكثر من عشرين صالة عرض سينمائي تتسع لأكثر من عشرين الف مشاهد وقد اممت جميع هذه الدور بعد الاستقلال الوطني بعد ان كانت ملكاً لبعض اصحاب الاموال اليمنيين ولم يعد لمالكيها بعد تأميمها الحق في تشغيلها او التصرف بمدخولاتها حيث ضمت جميعها تحت اسم « المؤسسة العامة للسينما» وهذه المؤسسة هي واحدة من المؤسسات الثقافية التي تتبع وزارة الثقافة والسياحة ، وجميع دور العرض السينمائي بعد ان اصبحت تابعة للمؤسسة العامة للسينما بدأت باضافة نوع جديد من الافلام تختلف عن تلك التي سارت عليها السينما قبل التأميم فبدلاً من اقتصارها على الافلام العربية والهندية والغربية التي تعود عليها جمهور المشاهدين سنوات طويلة ، وهذه الافلام الجديدة هي ماتنتجه دول المنظومة الاشتراكية ومن خلال معاهدات الصداقة والتعاون بين بلادنا وتلك البلدان كان من بين هذه المعاهدات التبادل الثقافي والعلمي وبدأ المشاهد في دور السينما يتقبل مايعرض عليه من هذه الافلام الجديدة خصوصاً في مواسم محددة مثل اسبوع الفيلم الالماني ، اسبوع الفيلم الروسي، اسبوع الفيلم البلغاري .. وهكذا بدأ المشاهد ايضاً يتعرف على الفيلم الكوبي والفيلم الكوري والفيلم التشيكوسلوفاكي وغيرها من افلام الدول الاشتراكية لم يكن المشاهد يعرف كثيراً او قليلاً عن ابطال هذه الافلام الذين يشاهدهم لاول مرة ناهيك عن اللغة الجديدة التي لم يتعود عليها كما قد تعود على اللغة الانجليزية والهندية رغم الترجمة العربية وهذه الافلام الجديدة – رغم ان بعضها ناجحة وفي مستوى الافلام الغربية والعربية الجديدة الا ان بعض المشاهدين لم يقبلوا عليها .. اعتقاداً منهم بان هذه الافلام لاتناسب اذواقهم .. ولايعطون لها قيمة او اهمية ولعل السبب يعود الى جانب مهم يجعل مثل هذه الأفلام غير ذات اهمية اوذات قيمة في احيان كثيرة وهي ضعف الوسائل الاعلامية التي ينبغي ان تروج لافلام الدول الاشتراكية في البلاد العربية حيث تلعب الدعاية الاعلامية اهم عامل في مسألة الترويج السينمائي ولم تكن للبلاد الاشتراكية مكانة هامة في الاعلانات السينمائية العربية والسبب في ذلك ان صناعة السينما في البلاد الاشتراكية ليست من الصناعات الرئيسية، وانما هي صناعة تكميلية ثانوية لاتحتكرها فئة معينة حتى تنظر الى جانب الربح والخسارة وتعمل جميع تلك الافلام بانتاج حكومي وفي اتجاه واضح ومحدد.

ومن الجدير بالذكر ان اليمن استفادت كثيراً بانفتاحها على سينما الدول الاشتراكية وكانت من ضمن الاتفاقيات الثقافية بين بلادنا وهذه الدول ارسال البعثات والكوادر للدراسة والتدريب والتأهيل في مجالات التصوير والاخراج السينمائي والهندسة الصوتية والاضاءة والديكور وغيرها من الدراسات الفنية واستقبال اليمن لعدد من المصورين والفنيين والخبراء في مجال السينما والتلفزيون والاذاعة والصحافة واشتراك اليمنيين المؤهلين مع عدة فرق سينمائية للقيام باعمال ناجحة وخاصة تصوير عدد من الافلام التسجيلية اشتراك اليمن في عدة مهرجانات سينمائية .. وحضورها الفاعل كمؤسسة وكوادر وانتاج سينمائي وبدايات واعدة ومبشرة بسينما يمنية هادفة.

ولم يقتصر النشاط السينمائي في اليمن على ماقدمته الدول الاشتراكية في مجال الدراسة والتدريب والتأهيل ولكن النشاط السينمائي اتسع وتطور حتى ان عدداً من المصورين والمخرجين السينمائيين جاءوا الى اليمن بدعوات خاصة من المؤسسة العامة للسينما للتعرف على الحياة السينمائية في اليمن وقدمت هذه الدول لليمن عدداً من افلام الكرتون للاطفال المترجمة صوتياً.

كما شارك فريق سينمائي من ٤الكوادر السينمائية اليمنية في تصوير المحافظات الجنوبية الست .. وذلك في افلام وثائقية هامة .

وكان لليمن اتفاقيات مع بعض البلدان العربية في مجال التعاون والتنسيق في مجال السينما واستقبلت اليمن عدداً من المخرجين والممثلين والممثلات العربيات من بينهم الممثلة القديرة سميحة ايوب والممثلة المعروفة محسنة توفيق والممثل عبدالرحمن ابو زهرة ولعل اهم مايميز فترة ازدهار السينما في اليمن هو اقامة « نادي السينما» الذي يحضره عدد من المثقفين وتتم فيه مناقشة الافلام التي تعرضها السينما خلال الاسبوع ووضع المقترحات والآراء من قبل الحاضرين وتقديمها للمؤسسة العامة للسينما.

وخصص التلفزيون في اليمن برنامجاً اسبوعياً بعنوان«السينما والناس» .. للناقد السينمائي الراحل شكيب عوض .

ولتطوير مستوى السينما اليمنية وتفعيل دورها والاستفادة من كوادرها ، تم انشاء « دائرة الانتاج السينمائي» التابعة للمؤسسة العامة للسينما – بعدن عام ١٩٧٣م .. حينها طلب من السينمائي المرحوم جعفر محمد علي المساهمة في انشاء هذه الدائرة مع المصور ناجي مصلح نعمان وبعض الفنيين في مجال الصوت والاضاءة والتجهيزات الفنية والكهربائية وشارك في تأسيس هذه الدائرة بعض الاشقاء العراقيون.

وكان مدير المؤسسة في ذلك الوقت احمد الخضر زعبل الذي اشرف على شراء المعدات السينمائية من المانيا مع السينمائي جعفر محمد علي وبدأ الانتاج السينمائي لهذه الدائرة وكان أول فيلم وثائقي ملون « مقاس ٣٦ مم» بعنوان « غداً يوم مشرق» من انتاج دائرة الانتاج السينمائي وتصوير واخراج جعفر محمد علي ،ثم كان الفيلم الثاني « من ثمار الثورة» للمصور السينمائي ناجي مصلح نعمان وهكذا توالت الافلام حتى وصلت الى ثمانين فيلماً وثائقياً ان انشاء دائرة الانتاج السينمائي جعل عدداً من هواة السينما ينتقلون من مؤسسة التلفزيون الى مؤسسة السينما فنهضت هذه الدائرة حتى وصلت الى قمة نشاطها وهذا ما دفع بها للمشاركة في العديد من المهرجانات العربية والدولية ونالت بعض هذه الافلام الاوسمة والشهادات التقديرية وظل هذا النشاط متواصلاً حتى احداث يناير ١٩٨٦م حينها تعثرت هذه الدائرة وقل نشاطها بسبب الاحداث المأساوية وسوء الادارة الجديدة.

كان من ضمن خطة الدولة في فترة ماقبل احداث يناير ٨٦م قيام الصناعة السينمائية اليمنية وادرجت انشاء المعمل السينمائي في منطقة حقات في مدينة كريتر وذلك ضمن خطة وزارة الثقافة والاعلام لعام ١٩٨٦م .. الا ان ماحصل في احداث ١٣ يناير ١٩٨٦م مثل عائقاً امام تنفيذ هذه الخطة .

وهنا بدأ الانتاج السينمائي يتوقف وخاصة عندما بدأت الكوادر السينمائية تهاجر تاركة الوطن والفن والسينما .

ويمكننا القول ان السينما في اليمن استمدت نجاحها من اهميتها الثقافية ومن اقدميتها كفن راقٍ استجاب له جمهور عريض من ابناء اليمن وفي مختلف الاعمار حيث كانت السينما هي الوسيلة الوحيدة التي لعبت دوراً ثقافياً وترويحياً في آن واحد ..إذا كانت السينما قد بدأت برأسمال يمني .. فهذا يدل على ان اصحاب الاموال في عدن ساهموا الى حد كبير في نشر العلم والثقافة والفن .. واليهم يعود الفضل في تشييد المكتبات والمدارس الاهلية ودور السينما والاشراف عليها من خلال تقديم افضل العروض وانتقاء الافلام الهادفة والجادة ولهذا كانت معظم الافلام التي تعرض للمشاهد غاية في العناية والاختيار السليم.. وهكذا تمكنت السينما في اليمن من تحقيق هدفها الثقافي بمواكبة احدث الافلام السينمائية الجديدة وعرضها لجميع المواطنين وهكذا ايضاً استطاعت السينما ان تعطي الحق لكل مواطن للاتصال بالسينما كوسيلة واداة مشروعة للتوصيل الثقافي ومن هنا نجحت السينما في وقت مبكر من تحقيق مبدأ المشاركة الشعبية الواسعة من خلال الالتقاء اليومي للمثقفين مع جمهور كبير من الاميين وانصاف المتعلمين.

وهذه المشاركة الثقافية العامة حققت جزءاً كبيراً من مبدأ ديمقراطية الثقافة وتوفير الجو الثقافي ليشمل كل قطاعات الشعب..

قصاصات من الادب والفن

يكتبها/ شوقي عوض

الفنان العازف عبدالله علي عبدالعزيز الذي اشجانا بالنغمات

هو جزء من العناوين الموسيقية بل وربابتها الحزينة العاشق الهاوي الفنان العازف على آلة (الكمنجة) انه الصوفي المتيم بالموسيقى عبدالله علي عبد العزيز الذي انطلق لممارسة هذه الهواية منذ ان كان صغيراً وفي ميعة الصبا والشباب يهيم شغفاً ولوعة ومعرفة بالتقرب من الموسيقى واهل الفن حينها كان غصناً بفرقة ٠ الطلائع بالمدرسة عام ٦٩م).

عندما التقى بالمربي الفاضل الموسيقى ابوبكر عدس شذبه كثيراً وصقل موهبته الى ان استقام عوده وقوى ساعده وداعب بانامله الاوتار لاحلى النغمات حيث وجد نفسه في عام ٧٠م مع فرقة الانوار الموسيقية الاكثر هوىً وشجى في التوغل بالموسيقى واسرار الة (الكمنجة) وكأنه على موعد مع صولات هذه الآلة الاكثر حنية ووجدانا والتي اتاحت له المشَاركات الفنية بالداخل والخارج مع جميع لفرق الموسيقية والفنانين ومنحته اذناً موسيقية غير عادية جعلته الملك غير المتوج في العشق المؤبد مع آلة (الكمنجة).

فعبدالله علي عبدالعزيز لايعرف الا بهذه الالة فهو مستثنى (بالا) والشواهد الفنية تؤكد الحب واوصر العلاقة الفنية بين الة (الكمنجة) والعازف المتميز البارع عبدالله علي عبدالعزيز الذي صار شيخاً في مجاله واستاذاً ايضاً في عشقه لهذه الالة لايمل اويكل ولا يستقر الا بعد ان يداعب بأنامله الاوتار مثيرة مفردات احزاننا واوجاعنا وهو الاجذر بكل هذا العشق والساري فينا المتدفق حيوية فايهما نختار من عبدالله علي عبدالعزيز الحب ام العشق الحزن ام الصوت ام الايقاع الموسيقي فكلها صارت وطنا لذلك الصوفي الحزين الفنان الذي امتزج مع (الكمنجة) وتقوس حتى كاد الناظر لايعرف من هو الاشد حزناً الانسان ام الموسيقى في صوت (الكمنجة) فعبدالله عبد العزيز واحد منهم اقول هذا الكلام وانا كلي احترام ودهشة لمن يحترم فنه ويبدع وهو موغل في ثنايا الاحلام والعواطف الا من صوت (الكمنجة) متناغماً فيها صادقا في حديثه ومثابرته مع الفن ، ومعها يترجم اعذب الكلمات ويسجل باجمل النغمات معاني تشجي الفؤاد وتريح الاذن وتهذب الوجدان والعقل..

هكذا عرفت ان الموسيقى ترجمة للمشاعر الانسانية والوجدانية والروح معاً في قالب الكلمات والنغمات ..

والسعيد هو من يقطف من ثمار بستان هذه الفنون وهذا ما وجدناه في معزوفات الفنان العازف عبدالله علي عبدالعزيز النابضة بالحياة والاحاسيس الوجدانية الاكثر وقعاً واقتراباً للنفس والوجدان .

وهذا لا يترجمه سوى من كان صادقاً ومبدعاً في العملية الابداعية بشكل عام والفنون الموسيقية بشكل خاص.

والفنون جنون كما يقال فمن يصدق ان ذلكم الفنان العازف الانسان قد ترك وظيفته منذ بداية التحاقه بالعمل في هيئة الموانئ ليلتحق ضمن كوكبة من المبدعين في الاشتغال بالثقافة والعمل الفني اذ هكذا يجد نفسه انه قد ضحى بمستقبله من اجل صقل موهبته وهوايته الفنية عندما وجد نفسه مبهوراً ومفتوناً بالموسيقى والفن و(دو- ري-مي -فا- -صول- لاسي) بين انامله وملء اذنيه وكله مشبع بالاحاسيس والوجود الانساني.في هذه الاحاطة لاادعي أنني قد تناولت كل التفاصيل المتعلقة بحياة هذا الفنان العازف على آلة (الكمنجة) ولكن تجدر الاشارة هنا والقول معاً انني قد تناولت جزءاً يسيراً بما يتعلق بسيرة الفنان وعطائه ناهيكم عن احلامه الكثر وسبر اغوارها وكل مايمر في حياة الانسان والفنان على وجه العموم فصديقي عبدالله علي عبدالعزيز علاوة على ذلك يعمل حالياً موظفاً بالفرقة الفنية التي يقع مقرها بنادي الشرطة الرياضي الثقافي « بخورمكسر وهي تابعة لادارة امن محافظة ٠ عدن) حيث يعمل فيها نائباً لقائد الفرقة الفنية.

وقد صال وجال بالمشاركات الفنية في اكثر من موقع بالداخل والخارج واسمة محفور في ذاكرة الفنانين اليمنيين والعازفين من المطربين المخضرمين والفنانين الشباب ويتمتع باخلاق عالية جعلته يحظى باهتمام واحترام الاوساط الفنية وله الى جانب ذلك محاولات متواضعة في التلحين بدأها مؤخراً ..

كتاب

لمحات من تاريخ الأغنية اليمنية الحديثة

المرحوم/ طه فارع

الاصوات النسائية

أما بالنسبة للأصوات النسائية التي ظهرت في بداية النهضة الفنية في عدن فقد ظهرت على خشبة المسرح لأول مرة الفنانة (نبيهة عزيم) وكان ذلك في النصف الأول من الخمسينات فكانت الرائدة الاولى التي حطمت قيد التقاليد التي كانت تحرم ظهور المرأة على المسرح لتغني في تلك الفترة، وتلتها الفنانة (فتحية محمد فقيه) المعروفة (بفتحية الصغيرة) ما شجع الفنانات رجاء باسودان ، صباح منصر ، أم الخير عجمي على الظهور بعد ان كان محرماً على الفتاة اليمنية ان تظهر على خشبة المسرح سافرة وأطلق على الثلاث الاخيرات (الثلاثي اللطيف) لما كن يقدمنه من أغانٍ (جماعية) وجاء بعدهن الفنانات منيرة شمسان ، اسمهان عبدالعزيز ونادية عبدالله ،بنفس طريقة الاداء الجماعي ويرجع الفضل الكبير في تشجيعهن وظهورهن على خشبة المسرح للفنان (سعيد عبدالله الشعوي) ، كما كان يغني اغاني فردية خاصة بهن جميعاً.

دور الفرق الموسيقية

في بداية الحركة الفنية لم تكن هناك فرقة موسيقية كما هو الحال اليوم ، وخاصة بعد قيام الخطوة التصحيحية واعني بذلك بعد ان تم تفريغ الموسيقيين للعمل الموسيقي سوى الفرقتين الشعبيتين : الفرقة الموسيقية الحديثة والفرقة العربية للموسيقى .

فقد كان الموسيقي العازف يعمل كغيره من الفنانين ويزاول نشاطه الموسيقي (كهواية) فقط بعد اوقات العمل الرسمي وليس كمحترف كما هو الحال اليوم ، وكذا بالنسبة للملحن والمطرب فالفنان (المنتج) عندما يريد ان يسجل للاذاعة أو يغني حفلة خاصة أو عامة قبل ظهور التلفزيون كان عليه أن يذهب إلى منزل عازف ما ويخبره بالمهمة المطلوبة منه وبعد ذلك يتم تحديد ايام البروفات الموسيقية للعمل في منزل (الفنان) ومن العازفين من كان يقطع المسافات الطويلة لحضور (البروفات) يومياً حتى يكتمل العمل وتنتهي (المهمة) بنجاح .

أول فرقة موسيقية في اليمن

في عام ١٩٦١م تأسست الفرقة الموسيقية الحديثة وتعتبر أول فرقة موسيقية ظهرت في اليمن الطبيعية بقيادة الفنان محمد عبده زيدي وكان مقرها الرئيسي في المنصورة ، وكانت الفرقة تضم :

١) علي محمد فقيه ـ عازف كمان رئيساً للفرقة .
٢) نديم عوض بن عوض ـ عازف كمان .
٣) محمد عبده زيدي ـ عازف كمان .
٤) علي محمد فيروز ـ عازف كمان .
٥) أحمد صالح بن غوذل ـ عازف القانون .
٦) فؤاد سلامي ـ عازف الاكورديون .
٧) عبدالله عوض المسلمي ـ عازف التشلو
٨) عبدالكريم قعطبي ـ عازف الايقاع.
٩) جعفر بهري ـ عازف الرق.
١٠) أنور أحمد قاسم ـ عازف كمان .
١١) صالح محمد صالح ـ عازف كمان .
١٢) سالم عبدالله سالم ـ عازف كمان .
١٣) عبده سالم النجار ـ عازف قانون .
١٤) محمد أحمد قعطبي ـ عازف الايقاع .

وبعد وفاة علي محمد فقيه عام ١٩٦٦م تولى قيادة الفرقة الفنان نديم عوض وقد اسهمت هذه الفرقة مساهمة فعالة في ادخال الموسيقى والتوزيع للاغنية اليمنية الحديثة .

الفرقة العربية للموسيقى

تأسست الفرقة العربية للموسيقى بقيادة الفنان أحمد تكرير وكان مقرها في المنصورة ايضاً وكانت الفرقة تضم :

١) فضل عبدالكريم سلامي ـ عازف الكمان .
٢) فيصل عبدالعزيز باوزير ـ عازف الاكورديون .
٣) ومن الحديثة انضم سالم عبدالله سالم ـ عازف الكمان .
٤) سعيد مزماز ـ عازف الكمان .
٥) عمر عبدالرحيم ـ عازف الكمان .
٦) محمد عوض المسلمي ـ عازف الكمان .
٧) محمد عبدالكريم سلامي ـ عازف الرق.
٨) أنور راجح ـ عازف الايقاع.
٩) خالد جميع ـ عازف الايقاع .
١٠) أحمد تكرير ـ عازف الكمان .
١١) فضل تكرير ـ عازف الكمان .
١٢) عبدالله اللحجي ـ عازف الكمان .
١٣) محمد سالم النجار ـ عازف القانون .
١٤) علي سالم النجار ـ عازف كمان وغيرهم.

ولايمكن ان ننكر جهود الفرقتين في تنشيط الحركة الفنية في بلادنا منذ تأسيسها حتى اليوم ويمكن القول ان هذه الفرقة الشعبية كانت نشطة اكثر مما هي عليه فرقنا الموسيقية الآن، فبعد ان اصبح العازفون (موظفين) متفرغين للعمل الموسيقي فقط، وبعد ان لقي الجميع الدعم والرعاية من قبل حكومة الثورة المجيدة لا ان الشواهد كثيرة على (الركود) الموسيقي الذي تعانيه بلادنا لعدم توفر فرقة موسيقية خاصة للاذاعة والتلفزيون رغم وجود الفرق الموسيقية الكثيرة في بلادنا منها على سبيل المثال الفرق الموسيقية التالية :

فرقة القوات المسلحة التورية ، فرقة وزارة الداخلية ، فرقة ادارة الثقافة م/عدن فرقة معهد الفنون الجميلة ، فرقة مايو ، فرقة أشيد للاغنية السياسية وغيرها .

فنشاطات هذه الفرق لم تكن في مستوى النشاط الذي كانت تمارسه الفرقة الموسيقية الحديثة والفرق العربية للموسيقى رغم الامكانيات الكبيرة المتاحة اليوم .

يسرا تعيش لحظات حرجة ولا تعرف ما الذي يرضي النقاد

القاهرة/وكالات

ضربت الفنانة يسرا والمخرج شريف عرفة سياجا من السرية حول مسلسلهما الرمضاني الجديد «لحظات حرجة» والذي بدأ تصويره منذ أيام قليلة داخل ستديو جلال بحدائق القبة، وتم وضع لافتة «ممنوع الزيارة على بلاتوه صلاح أبو سيف» الذي يجري فيه تصوير مشاهد المسلسل الذي تعتبره يسرا مفاجأتها الرمضانية الجديدة.

«الشرق الأوسط» التقت يسرا التي رفضت البوح بأي من تفاصيل المسلسل حتى يكون مفاجأة للجمهور عند عرضه على الشاشة الصغيرة، لكنها قالت: يكفي ان تعرفوا أن المسلسل ينتمي لنوعية دراما «الست كوم» وهو أسلوب معروف في الدراما التلفزيونية العالمية، ولكنه غير منتشر في مصر، حيث يتم عرض مجموعة من المشاهد المنفصلة المتصلة بموضوع واحد في كل حلقة بمشاركة تسجيل صوت ضحكات الجمهور كما في المسلسل الأميركي الشهير «الأصدقاء».

ويشترك في كتابة مسلسل «لحظات حرجة» ثلاثة من المؤلفين الشباب الموهوبين، وهم: محمود البزاوي وتغريد العصفوري واحمد الناصر، وإخراج شريف عرفة وأحمد نادر جلال، ويشارك في بطولته حسن حسني ولبلبة وعمرو واكد وبشري ورندا البحيري ومحمود عبد المغني وأمير كرارة، بالإضافة إلى عدد من نجوم السينما الشباب يشاركون كضيوف شرف، منهم أحمد السقا وأحمد عز ومصطفى شعبان.

وأضافت يسرا ان اغلب أحداث الحلقات تدور داخل ديكور رئيسي وهو ديكور المستشفى لنشاهد من خلالها العلاقات الإنسانية التي تنشأ بين الأطباء والمرضى والممرضين والممرضات ولكن بأسلوب كوميدي لطيف.

وردا على ما وجهه لها النقاد من انتقادات بسبب مسلسل «احلام عادية» والذي عرض في شهر رمضان الماضي، قالت يسرا: «الحقيقة انني تعجبت من رد فعل النقاد تجاه المسلسل الى الحد الذي وصفه فيه البعض بأنه غلطة عمري. وهذا ليس صحيحا فهو شكل جديد قدمته لم يستوعبه الذين تستهويهم مشاهدة الدراما التقليدية. وأنا كممثلة بحاجة بين الحين والآخر أن أغير أنماط أدواري. ولقد شعرت بحيرة كبيرة في السنوات السابقة بعد أن قدمت مسلسلات «أين قلبي»، «ملك روحي»، «لقاء على الهواء»، وكتب النقاد أن يسرا تقدم دائما دور المرأة المثالية التي لا تخطئ. فقررت تغيير أدواري فجاءني سيناريو «أحلام عادية» ودور «نادية أنزحه» فقلت في نفسي هذا دور مغاير عما قدمت، وتم عرض العمل الذي حقق نجاحا كبيرا فوجدتهم يقولون أشياء غريبة.. إذن ماذا أفعل لأرضيهم؟ وأضافت يسرا وهي منفعلة: كنت أنوي الحصول على إجازة هذا العام من الدراما التلفزيونية حتى يشعر هذا الجمهور بالاشتياق لي وفي نفس الوقت لوجود أربعة أفلام لي هذا العام، ولكن الذي جعلني أتراجع عن هذا القرار هو وجود المخرج شريف عرفة في هذه التجربة، خاصة أن هذا المسلسل هو العمل الأول له في الدراما التلفزيونية، وفي نفس الوقت وجدت ان هذا العمل مختلف ليس في الدراما أو الموضوع فقط ولكن في التنفيذ والشكل وسيكون جديدا تماما على المشاهد.

وردا على ما إذا كان المسلسل سيلحق بالعرض في شهر رمضان القادم، اجابت يسرا: لا أهتم بالعرض الرمضاني وخصوصا هذا العام والذي سيشهد صراعا محموما علي العرض و«لحظات حرجة» عمل رائع يحتاج أن يشاهده الجمهور بعيدا عن الزحام.

قصة قصيرة

سكني تجاري

عبدالقادر النقيلي

كان الصمت موحشاً يعربد في تلك الخبوت الجرداء .. ، حيث يملأ الفراغ الكيان ويفغر الذهول فاه اصفر لوعتاء القرون على ملاية رحبة من الرمال تمتد بامتداد عبقرية المكان في تضاريس التاريخ عبر خارطة الذاكرة..

وكان فريق التنقيب كعادته يقضي وقت قيلولته داخل الخيمة قبل استئناف الحفريات بينما راح عالم الآثار د. ياسين نور الدين غير بعيد عن سيارته يتأمل المعامل المتناثرة من الرسوم والاطلال لملامح الموقع الاثري المفترض على طريق القوافل القديم..

رأى زوبعة من الغبار تنعطف باتجاهه فظن د. ياسين انها دوامة ريح ثم اقتحم سكينته رتل من السيارات الفارهة خلف طقم عسكري مزيف ذي لوحة مدنية مؤقتة ..

« اللهم اجعله خيراً » – قال ياسين متوجساً من هذه الحملة الفضائية المفاجئة واستعد لأسوأ الاحتمالات ، ترجل المسلحون من السيارات بملابسهم التقليدية لينتشروا حوله على شكل نصف دائرة مصوبين فوهات بنادقهم الى عالم الآثار الاعزل فلزم محلة مكتوف اليدين كتمثال فارس مهزوم. ولم تمض سوى لحظات حتى شرع فريقه الفني نفسه يردم الحفريات ويطمس محتوياتها تحت تهديد الرصاص ، اقتضى الامر فقط بضع طلقات فوق مستوى الرؤوس الناشفة لتليينها مباشرة بما يكفي التنفيذ على الفور ويا روح مابعدك روح » ... وحده ياسين نور الدين الذي ابتلع كبرياءه العلمي مع صفعة المفارقة العملية .. يستشعر الان فداحة الكارثة التي تجري بحق الانسانية حضارة وثقافة وتراث ... فصاح من قعر جب سحيق – « ماذا تفعلون ايها المجانين.. انتم لاتفهمون شيئاً .. هذه جريمة يعاقب عليها القانون».

انها ارضنا نفعل بها مانشاء ولسنا بحاجة الى المحاضرات اجابه احدهم فيما ارتفعت وراءه قبضة آخر بقطعة رخامية من بقايا تمثال ، وفعلاً لم يتسع الوقت للكلام فقد جرى كل شيء بسرعة البرق ضربة عنيفة على مؤخرة الرأس فسقط الدكتور مغشياً عليه كم لبث في غيبوبته العالقة بين الموت والحياة .. ربما انشتاين لايملك الجواب،فقد كان الوقت بالنسبة لياسين صفراً على ذمة مزولة في ثقب اسود يبتلع الجهات الاربع بابعادها الكونية المطلقة ، وحين آفاق لم يكن احد موجوداً هناك اختفى الجميع بمن فيهم معاونوه..

« لابد ان هؤلاء المساكين اقتيدوا عنوة الى مكان مجهول »– قال معللاً غياب زملائه .. « الا ان يكونوا فعلوها بدافع الخوف» لكنه ليس من النوع الذي يضيع الوقت في قراءة الفنجان .

هاتف ياسين رؤساءه الاداريين فأحالوه الى المحافظ قابل المحافظ فحصل على وعد قاطع بتوفير الحماية اللازمة في إطار الخطة الامنية للعام القادم « ان شاء الله .. إنما تستطيع التنسيق مؤقتاً مع قيادة اللواء». وفيما يشبه حالة الهلوسة المرضية التي تفتك بالسمع والبصر اكتشف في مكتب الافندم ان اليد قصيرة والعين بصيرة فقد سبق السيف العذل لان الارضية ابتاعت يادكتور.. سكني تجاري والموقع للأسف دخل ضمن صفقة البيع لحساب ديناصور من اياهم والعياذ بالله»..

يعني كيف ..؟! – تساءل ياسين كالمستجير من الرمضاء بالنار والآثار .. هذه آثار »

فقال القائد منهياً المقابلة بخفة دم – « سلم لي على آثار الحكيم» . وخرج عالم الآثار يفتش في وجوه النساء والفتيات عن آثار الحكيم معتقداً انها الملكة بلقيس..